الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/8

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

761213 261213 13-59679X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تُشكل الشعوب الأصلية في آسيا ما يقدَّر بثُلثي شعوب العالم الأصلية، ويقدر عددهم بنحو ٣٧٠ مليون نسمة. ومقارنة برجال الشعوب الأصلية تتمتع نساء الشعوب الأصلية بنصيب أقل من حيث الوصول إلى التعليم، والخدمات الصحية الأساسية والعمالة. وكثيرا ما تفتقر المجتمعات المحلية الأصلية إلى الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، ويتفاقم هذا بالنسبة لنساء تلك المجتمعات جراء التمييز الجنساني.

ويقدَّر أن الشعوب الأصلية تضم ١٥ في المائة من أفقر سكان العالم، رغم أنهم لا يشكلون إلا ٥ في المائة من إجمالي السكان. وكثيرا ما تواجه نساء الشعوب الأصلية أشكالا متعددة من التمييز، ليس فقط على أساس نوع الجنس وإنما أيضا لانتمائهن للشعوب الأصلية. وتتعرض نساء الشعوب الأصلية في آسيا إلى تحديات كثيرة نتيجة لتشابك أوجه التمييز بشأنهن. والاتجار في النساء وفتيات الشعوب الأصلية في جنوب آسيا هو نتيجة مباشرة للحرمان الاقتصادي، والافتقار إلى التعليم أو العمالة والتشرد القسري. وقد أظهرت البحوث أن حالات الاتجار في النساء والأطفال قد زادت أثناء تنفيذ حملة الأهداف الإنمائية للألفية. فعلى سبيل المثال، في مانيبور، في الهند، كانت هناك تقارير عن إنقاذ ٥ أطفال من مساكن غير قانونية للأطفال في عام ٢٠٠٧، و ١٢ طفلا في عام ٢٠٠٨، و ٤١ طفلا في عام ٢٠٠٩، و ١٦٩ طفلا في عام ٢٠١٠ و ٥٥ طفلا في عام ٢٠١١ و ٨١ طفلا في عام ٢٠١٢. وتُعد مطاردة الساحرات تحديا آخر تواجهه في الغالب نساء الشعوب الأصلية في جنوب آسيا.

ويُعد ارتفاع معدلات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف الجنسي في جنوب شرق آسيا نتيجة للسياحة، وتحدث المعاناة نتيجة لانتهاكات التعدي الإنمائي، من قبيل التعدين والمزارع وقطع الأخشاب. وكثيرا ما تعاني الشعوب الأصلية بصورة غير متناسبة من فقدان الأراضي، ولا سيما الغابات، نتيجة لسياسات التنمية غير المستدامة بالنظر إلى قلة الموارد الاقتصادية وضآلة مراقبة الموارد المشتركة. وفي الغالب تستبعد نساء الشعوب الأصلية في آسيا أيضا من عمليات اتخاذ القرارات.

وبالرغم من ارتفاع احتياجات الشعوب الأصلية في آسيا، ما برحت مصالحهم بما في ذلك مصالح نساء الشعوب الأصلية، غائبة عن معظم الأعمال التي تنفَّذ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ولم تتمكن الحملة من تلبية احتياجات الشعوب الأصلية، فضلا عن الفئات المهمشة الأخرى، والقضايا ذات الأهمية بصفة خاصة للشعوب الأصلية. وما برحت التحديات الكبيرة المتعلقة بإدارة الأراضي والموارد، والحفاظ على الثقافة، والإقرار بحقوق

الإنسان للشعوب الأصلية تلقى الإهمال في تنفيذ معظم أنشطة الحملة. و لم تُفلح معظم التقارير المرحلية الوطنية في إشراك منظمات الشعوب الأصلية في أي مرحلة، بدءا من التشاور إلى جمع البيانات.

وليس هناك شك في ضرورة تلبية الأهداف الإنمائية للألفية، ورغم عدم احتمال حدوث ذلك على ما يبدو في هذه المرحلة المتأخرة، سيشعر قرابة ٤٠٠ مليون من الشعوب الأصلية في العالم ببعض الفوائد، رغم عدم وضوحها من حيث الأهداف والمؤشرات. ومن ناحية أخرى، أدَّت جهود التنمية وبناء الدولة إلى ضرر أكثر مما أدته من نفع. فعندما يكون التعدي الإنمائي في صدارة نضالهم، يبدو من المتعذر تبيان كيف أن خطة التنمية التي لا تعترف بمصالحهم يمكن أن تمثل أي شيء سوى تدمير حياة الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى هذا، فعندما تواجه نساء الشعوب الأصلية مستوى كبيرا من التمييز مقارنة بنظرائهن من الذكور، لا يؤدي عدم التصدي لهذا المستوى من التهميش إلا إلى أن تصبح الأهداف الإنمائية للألفية غير عملية بصفة عامة.

لذلك نطلب مشاورة منفصلة للشعوب الأصلية بالاقتران مع غايات ومؤشرات جنسانية للتحضير لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ومن المهم متابعة الغايات المحددة مع إعداد مؤشرات وغايات رئيسية، تعكس في الوقت ذاته، طموح الشعوب الأصلية، ولا سيما نساء تلك الشعوب. و لم تكن الأهداف الإنمائية للألفية مناسبة لسياق الشعوب الأصلية (فمقياس الفقر وهو ١,٢٥ دولارا في اليوم، يعني إنك لست فقيرا إذا كنت تكسب أكثر من هذا). ومن الضروري مراعاة آراء نساء الشعوب الأصلية، ومنظوراتهن وأهدافهن في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما يكفل ألا تزيد الاستراتيجيات المقبلة في الإسهام في انتهاكات حقوق نساء الشعوب الأصلية.

ولتنفيذ الأهداف المقبلة على الصعيد المحلي بنجاح، حددنا تسعة مجالات رئيسية توضع فيها مؤشرات تكفل تلبية احتياجات الشعوب الأصلية، بما في ذلك نساء وفتيات تلك الشعوب:

- ضمان حقوق الأقاليم، والأراضي، والموارد الطبيعية، بما يشمل مصلحة نساء الشعوب الأصلية.
- سلامة التراث الثقافي للشعوب الأصلية.
- احترام الهوية وعدم التمييز، بما في ذلك احترام كرامة نساء الشعوب الأصلية.
- توفير التعليم المناسب ثقافيا لنساء وفتيات الشعوب الأصلية.

- الصحة، بما في ذلك المؤشرات الصحية المناسبة لنساء الشعوب الأصلية وفتياتها.
- المشاركة الكاملة والمستنيرة والفعالة لنساء الشعوب الأصلية.
- الوصول إلى خدمات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية الأساسية لتلبية احتياجات نساء وفتيات الشعوب الأصلية.
- نطاق التهديدات الخارجية إزاء حماية نساء الشعوب الأصلية وفتياتها من النزاعات والعسكرة.
- الأنماط الديمغرافية للشعوب الأصلية بمن فيهم نساء الشعوب الأصلية.

وفي إعلان مانيلا الذي أصدره البرلمانيون والمجتمع المدني بشأن التعجيل بالأهداف الإنمائية للألفية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والذي اعتُمد في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، تم التوصل إلى ما يلي فيما يتعلق بالمساواة:

٧ - سنسعى لنضمن اتخاذ تدابير مناسبة لحماية وتعزيز المساواة، والإنصاف، والإدماج الاجتماعي تراعى في القوانين، والسياسات والبرامج في بلادنا. وينبغي بصفة خاصة تصميم الغايات والمؤشرات الإنمائية في المستقبل بحيث تُبرز أوجه اللامساواة أكثر مما تخفيها. وتشمل القضايا الرئيسية ما يلي:

٧-١ يجب إيلاء أهمية للبلدان ذات الاحتياجات الخاصة، من قبيل أقل البلدان نموا، والبلدان النامية غير الساحلية والدول النامية الجزرية الصغيرة، مع استهداف أكثر السكان والبلدان ضعفا.

٧-٢ إدراج هدف المساواة الجنسانية في التصنيف الجنساني لكل مؤشر في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٧-٣ ضرورة كفالة بيانات مصنفة، تكون أساسا للمساءلة عن التقدم بالنسبة لجميع قطاعات المجتمع ولمكافحة أوجه اللامساواة.

٧-٤ ضمان تمكين الجماعات المهمشة من قبيل الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية، من المشاركة بصورة فعالة في إعداد وتنفيذ السياسات والخطط والبرامج.

ثانيا، وعملا بتوصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الخامسة المتعلقة بنساء وفتيات الشعوب الأصلية على وجه التحديد:

- توفر إعادة تحديد الأهداف الإنمائية للألفية الفرصة لإدراج غايات ومؤشرات، تشمل شواغل الشعوب الأصلية، ولا سيما نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وتوفر الأهداف إطارا استراتيجيا تندرج فيه بالكامل أهداف منهاج العمل، التي توفر نهجا مهما قائما على حقوق الإنسان لخطة التنمية من أجل تحقيق المساواة الجنسانية وتمكين المرأة، بما في ذلك نساء الشعوب الأصلية.

- ونظرا للطابع الشامل للمساواة الجنسانية فمن الأمور البالغة الأهمية أيضا أن تُدمج بالكامل المنظورات الجنسانية في تنفيذ ورصد جميع الأهداف الأخرى المرتبطة بإعلان الأمم المتحدة للألفية وبالأهداف الإنمائية للألفية، مع الاعتراف في الوقت ذاته بالتنوع الثقافي للشعوب الأصلية بما في ذلك نساء وفتيات الشعوب الأصلية، واحترام ذلك.

وأخيرا فقد أسهم ممثلو الشعوب الأصلية بالتوصيات التالية بشأن نساء وفتيات الشعوب الأصلية في إعلان بالي الذي أصدره البرلمانيون والمجتمع المدني بشأن الإسراع بالأهداف الإنمائية للألفية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ المعتمدة في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣:

- فيما يتعلق بالمساواة وعدم التمييز: لتحقيق عدم التمييز للشعوب الأصلية، ستحظى بالاحترام والحماية هوياتهم الفريدة وحقوقهم الجماعية المستندة إلى حقوق الإنسان والصكوك الدولية. وبصفة خاصة، ينبغي تصميم الأهداف والمؤشرات الإنمائية المقبلة بالتشاور مع الجهات المعنية ذات الصلة، بما يكفل مشاركة نساء الشعوب الأصلية، وإبراز أوجه اللامساواة، ولا سيما التي تهمِّش الشعوب الأصلية، ونساء تلك الشعوب وفتياتها، ومكافحتها عوضا عن إخفائها.

- يجب أن تشمل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ هدفا قائما بذاته بشأن المساواة الجنسانية وحقوق المرأة بما يكفل توسيع نطاق مشاركة نساء الشعوب الأصلية، وخياراتها وقدراتها، وأن تعترف أيضا بأن أوجه اللامساواة المتعددة تزيد من معاناة المرأة من التهميش، وانعدام الأمن، والعنف الجنساني. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لحماية حقوق النساء ويشمل ذلك نساء الشعوب الأصلية، والنساء المهاجرات والنساء في حالات النزاع، وحالات ما بعد النزاع وحالات الأزمات الإنسانية، والنساء المشتغلات بالجنس، والنساء المتأثرات بالكوارث، والنساء ذوات الإعاقة، والنساء اللاتي يعشن بمرض فيروس نقص المناعة البشرية. ويجب أن تنطوي جميع الأهداف الأخرى على غايات ومؤشرات مصنفة بحسب نوع الجنس.